

٤. أهداف الكتاب السبعة - رحلة المشتاق للحج والعمرة

د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

اهداف الكتاب السبعة الم تسألوا انفسكم يوما هذا السؤال؟ لماذا فرض الله الحج مرة واحدة في العمر فحسب بعكس الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات. كان المراد ان تتعلموا كيف تشنذون هممكم - 00:00:00

وتجمعون طاقاتكم لأن الفرصة قد لا تكرر. والتجربة قد تكون الاولى والأخيرة. ولعل هذا والسر في اشتراط الاسلام شرط الاستطاعة لاداء فريضة الحج. ليتمكن صاحبها من ادائها باتقان واحساس لانها فريضة ستؤدي مرة واحدة في العمر كلها. فلا تفوتكم اهداف هذه الرحلة. عضوا عليها - 00:00:25

بالنواخذ. واحد متعة روحية. ان يكون حجكم متعة روحية هائلة عن طريق فهم اسراره ورموزه وسبر اغواره وحكمه. فتنفتح لكم افاق التخطيط بعنایة وجدية لرحلة مباركة مليئة بالنفع والخير والمعانی التي لن تذوقوها قبل اليوم - 00:00:55

اثنان كسر الرتابة. الا يتحول حجكم الى حركات لا روح فيها. ومناسك لا من ورائها في زمن تحولت فيه كثير من العبادات الى لون من الالية والتكرار. ونمط من العادات الرتيبة تجعل - 00:01:25

الكثيرين لا يحسون بالي فارق قبل الطاعة وبعدها. حتى تحول الحج عند هؤلاء الى حمل ثقيل يريد المرء منه ان يلقيه عن عاته فحسب. ثلاثة حلاوة المشقة. ان تخف المناسك الشاقة بل تحلو في عيونكم وتلذ في قلوبكم. وتغلب حلاوتها مشقتها - 00:01:45

وتهزم لذتها صعوبتها. اربعة مضاعفة الثواب. ان تعددوا نوایاكم لتعظموا اجركم وتضاعفوا ثوابكم. فكم من حاج رافق حاجا وبين توابهما ابعد ما بين السماء والارض. لان عبادات القلوب لا حد لثوابها. ولا منتهى لمضاعفاتها. الكل - 00:02:15

في الحج يتعب لكن الاجور تتفاوت والدرجات تتوزع بحسب محتوى القلوب ومكتنون الضمائر. قال ابن طيب تفاضل الاعمال عند الله بتفاضل ما في القلوب من الایمان والاخلاص والمحبة وتوابعها خمسة ثمرة التقوى. ان تعظموا شعائر الله وتزيدوا مهابتها في - 00:02:45

بكم لتجنوا في نهاية رحلتكم المباركة ثمرة التقوى حلوة شهية. ذلك وما يعوم شعائر الله. فانها من تقوى القلوب ستة ايقاظ المشاعر. ايقاظ المشاعر. ايقاظ المشاعر. ان تفتقنموا هذه الفرصة - 00:03:15

العظيمة المتمثلة في زيارة هذه البقاع الظاهر. فتوقف مشاعركم التي احمدتها رياح المادية وتسلخوا من عبودية الدنيا وتتحررموا من قيودها الصارمة فانكم ان لم تفعلوها استحکم المرض واعي الداء. وكتتم في امس الحاجة الى ان تقرأوا مثل هذه الرسالة. عسى الله ان يشرح بها الصدور. ويبعث - 00:03:45

فبها من في القبور. الحج تجارة ايام تجلب ربح اعوام. فكيف لا يغتممه عاقل ويزهب فيه تاجر. سبعة الحكم الالهية. ان تغوص في عمق التجربة في محاولة بشرية متواضعة مني لاستخراج الحكم الالهية من هذه العبادة الربانية. التي كلما امعنت فيها - 00:04:15

النظر انهرت على العبر. ان اصبت فيها فمن الله. وان اخطأتم فمن نفسي والشيطان. صحيح ان الاصل في العبادات التبعد دون الالتفات الى المعانی وان الغاية منها العبودية الكاملة لله - 00:04:45

الخضوع له وان العبد لا يحق له ان يسأل سيده عن سر تكليفه لكن هذا كله لا يمنع ابدا من معرفة الحكم والتماسها. خاصة وان الذي فرض علينا هذه العبادات نص على بعض حكمها فقال عز وجل - 00:05:05

عن الفحشاء والمنكر. وقال تعالى صدقة تطهر وتزكيهم بها. وقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل

00:05:25 - لعلكم تتقون